

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس الخامس والعشرون

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية. الدرس الخامس والعشرون. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن رحمنا الله واياه وشيخنا وشيخنا جميع المسلمين. مما نقله عن الامام ابي - 00:00:00 عبدالله محمد ابن خفيف رحمة الله قال واعلم اني ذكرت اعتقادا اهل السنة على اظاهر ما ورد عن الصحابة والتابعين مجملة. مجملة من غير استقصاء اذ فقد اذ قد تقدم - 00:00:30

القول اذ قد تقدم القول عن مشايخنا المعروفيين من اهل الامامة والديانة. الا انني احببت ان الى ان قال وقرأت محمد ابن حرير الطبرى في كتاب سماه التبصیر. كتب بذلك الى اهل طبرستان - 00:00:50 في اختلاف عندهم وسألوه ان يصنف لهم ما يعتقدون ويذهب اليه فذكر في كتابه اختلاف القائلين برأوية الله تعالى. فذكر عن طائفة اثبات ونسب هذه المقالة الى الصوفية قاطبة لم يخص طائفة - 00:01:35

كان من نسب اليه ذلك القول بعد ان ادعى على الطائفة ابن اخت عبدالواحد ابن زيد فكيف بابن اخته فكيف بابن اخته وليس اذا احدث وليس اذا احدث الزائف في نحلته قولنا نسب الى الجملة. كذلك في الفقهاء والمحدثين - 00:02:04 ليس من احدث قولنا في الفقه او ليس فيها حديثا ينسب ذلك الى جملة الفقهاء واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف في طلقون الفاظهم واسارات تجري فيما بينهم لم يدخلهم على التحقيق ونازل ما هم عليه. رجع عنهم خاسئا وهو حسيرا. ثم ذكر - 00:02:48 اطلاقهم لفظ الرأوية بالتقيد فقال كثيرا ما يقولون رأيت الله يقول وذكر جعفر ابن محمد قوله لما سئل هل رأيت الله حين عبادته؟ قال رأيت الله فقال السائل كيف رأيته؟ فقال لم تره العيون بتحديد العيان - 00:03:28

ولكن رأته القلوب بتحقيق الايقان ثم قال يرى في الآخرة كما اخبر في كتابه. وذكره رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا قولنا وقول ائمننا دون الجهال من اهل الغباء فيما وان مما - 00:03:58

لا العلم والعبادة فذلك كفر بالله. والسائل بذلك قائل وبين ولعدم ورود الشرع به. وقال ادنى ما فيه انه بدعة ونعتقد ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا. واتخذ نبينا مهوما صلي الله عليه - 00:04:24

والخلة لهم منه على خلاف ما قاله المعتزلة والخلة والمحبة صفتان لله وموصوف بهما ولا تدخلوا او صافه تحت التكليف والتشبيه. وصفات الخلق من المحبة والخلة اما صفات الله تعالى فمعلومة في العلم و موجودة في التعريف - 00:06:04 انتفى عنهم التشبيه فالايمان واجب وجسم الكيفية عن ذلك ساقط السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلي الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:06:44

لا يزال شيخ الاسلام ينقل عن هذا الامام ابي عبد الله محمد ابن خفيف فيقول ما هنا واعلم اني ذكرت اعتقاد اهل السنة هلا ظاهر ما ورد عن الصحابة والتابعين مجملة وغير استقصاء - 00:07:14

ويريد ما كان عليه الصحابة واتبعهم فانهم اهل السنة اي سنة النبي صلي الله عليه وسلم والتي اوصى بها بقوله عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى فمن كان على نهجهم - 00:07:41

فانه من اهل السنة ولاجل ذلك كتب العلماء رسائل بعنوان السنة كتب الامام احمد رسالة اسمها السنة في العقيدة ورسالة اخرى اسمها

أصول السنة في العقيدة ايضا كتب ابنه عبد الله - 00:08:12

رسالة او كتابا اسمه كتاب السنة كتب ابو بكر ابن خالل كتابا كبيرا اسمه كتاب السنة كتب ابن ابي عاصم رسالته سماها كتاب السنة وغيرهم اه من العلماء كما تقدم لكلام ابن خفيف - 00:08:48

يتعلق بالسنة التي هي عقيدة سلف الامة ما كان عليه اهل القرون المفضلة وبعد كثرة الاختلاف وتفرق الامة وتمكنت بداع المعتزلة وبعد الاشعرية وبعد ما تريدية والكلابية الكرامية ونحوهم وكان وبقي اهل السنة - 00:09:24

او قلة قليلة وحصل عليهم ابتهاد واذى واضرارا اه شنيعة على الامام احمد وعلى احد اتباعه الذي هو احد العلماء القرن الرابع لا شك ان هذا دليل على غرابة السنة - 00:10:00

النبي صلى الله عليه وسلم تزكي الكورونا الثلاثة خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وسكناتان القرن الرابع فدل على ان الشر والمنكر والمحاذيات اه كثيرة فيه فهكذا - 00:10:37

وذكر انه ذكر العقيدة على الاجمال من غير استقصاء ولا استقصاصها بلغت مجلدات وذلك لان في استقصائها يحتاج الى نقل الاحاديث او يحتاج الى نقل بعض المؤلفات الكبيرة ونحو ذلك - 00:11:09

وقد ذكرها كثير نقل بعضهم شرح السنة وغيرهم يقول ان قد تقدم القول عن مشائخنا المعروفين اه من اهل الامامة والديانة كانه رحمه الله تأثر بمشائخ معروفين مشهورين ولا شك ان من - 00:11:44

كان مع مع علماء صالحين قرأ عليهم وسمع منهم لا شك انه يتأثر بهم وانهم يؤثرون في سيرته ويؤثرون في عقيدته لا شك انه كذلك لا نتذكر منهم اولئك المشائخ الذين وصفهم بأنهم من اهل الامامة واهل الديانة - 00:12:17

ولكن عنهم يدل على امامتهم وعلى صلاحهم وعلى دياناتهم يقول بعد ذلك الا انتي احبيت ان اذكر عقود اصحابنا المتصوفة فيما احدثته طائفة تتسب اليهم مما قد تخلصوا من القول مما نزعه الله تعالى المذهب واهله من ذلك - 00:13:02

عقود المتصوفة كان متصوفة له عقائد لا شك انه اه فرق متشتت اه فرق كثيرة كلمة الصوفية اصلها حدث في القرن الثاني والثالث قوم زهاد اهل تكشف واهل زهادا في زينة الدنيا - 00:13:33

وصاروا يلبسون ثيابا خشنة. التي تنسج من صوف الضأن فلما كانوا كذلك عرفهم السلف وباسم الصوفية يعني الزهاد يسمون صوفية لزهدهم في زينة الدنيا وفي متعتها وكذلك ايضا اه لتكشفهم - 00:14:14

واقتصادهم على الاشياء التي الى اه تخل بالعقيدة ولكن لا يحبون التوسع في الدنيا هؤلاء هم الصوفية المتقدمون منهم الفضائل ابن عياض وله كلمات يا طيبة كان مقتضاها على العبادة في الحرم المكي - 00:14:46

مجاورة فيه ولما كان كذلك فان بعض العلماء انكر عليه جلوسه كتب اليه عبدالله ابن المبارك الذي من اهل خراسان اي من اهل ايران يوبخه على بقائه يقول في قصيدة الله - 00:15:22

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك بالعبادة تلعب اريحاوا الامير لكم ونحن عبينا رهج الشنابت والغبار الطيب الى اخر الابيات المشهورة فلما كتبها له وقرأها بكى وارسل اليه حديثا في فضل المجاهدين - 00:15:53

وفي قول الجهاد فهو من الصوفية العباد كذلك محمد من الصوفية بشر الحافي اي من الصوفية ابراهيم الخواص من الصوفية وما اشهرهم ابراهيم ابن ادهم كان من ابناء الاثرياء ثم ان من قطع عن الدنيا - 00:16:24

وزهد فيها وترك الدنيا واهلها واقبل على العبادة وعكف عليها بالمسجد وكان له اتباع وله تلاميذ اشتكت اليه بعضهم الجوع في بعض الاحيان فكتب له بيتهن يقول انا عابد انا حامد - 00:17:03

انا ساجدا انا جائع انا اسر انا عاري هي ستة بنصفها تكن الظالمين بنصفها يا باري واعطاه وكان يعطيها ولم تراه رجل استتبعه واعطاه آآ في الدقيق يأكلون منه - 00:17:38

هذا من رزق الله اولئك الصوفية يسمون نساك ويسمى نزهات ويسمون ايضا اهل السلوك فاولئك لا نطعن عليهم ولكن حدث بعده من يتسمون بالصوفية وحدث فيهم بعد ومن اشهر بدعهم - 00:18:12

العقدية القول بوحدة الوجود اه بمعنى ان الوجود واحد وان المخلوق عين الخالق وان رب هو المربي لا فرق بين العبد والمعبد يقول الوجود واحد يسمون اهل وحدة الوجود ويسمون اهل الحلول - [00:18:49](#)

وكونهم متناقض من اشنع الاقوال حيث انهم يجعلون رب مربوبا انت على الله هؤلاء اشتهروا في المتأخرین وقد رد عليهم ابن الجوزي في كتابه الذي سماه تلبيس ابليس وهو مطبوع - [00:19:17](#)

جعلنا هو ثلث الكتاب على الصوفية وذلك لانها حصلت منهم بعد كثيرة فناظرهم فيها ناظرهم في ترك زينة الدنيا والله تعالى يقول كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده اه من الطيبات - [00:19:48](#)

وكذلك غيرها من الايات التي تدل على ان الله تعالى اباح على المؤمنين ولغيرهم ان يتمتعوا من الدنيا بما يحتاجون اليه ثم ذكر ايضا عن كثير منهم اقوالا تدل على انهم - [00:20:23](#)

على هذه العقيدة السيئة نقل عنك ان واحد منهم ابو يزيد البسطامي ذكر انه مرة يمشي وخلفه بعض تلاميذه فالتفت اليهم وقال اني انا الله لا الله الا انا فاعبدون - [00:20:47](#)

اذا قالوا جن ابو يزيد اه جن ابو يزيد هذه مقالة شنيعة ونقل عنه انه كان يقول سبحانی ما اعظم شأنی وهذه ايضا مكانة كفر ذكر ان بعضهم اعتذر عنه ولكن ذلك العذر غير مقبول - [00:21:16](#)

هذا كلام ابن الجوزي في هذا الرجل ومع ذلك ترجمه ابو نعيم ومدحه واثنى عليه وترجم ايضا في غيرها من الكتب اه ثمان ابن الجوزي رحمة الله حقق لعلك على بعض تلك الكتب - [00:21:49](#)

ونسي كلامه بابي يزيد ومدحها على انه زاهد عابد ولا شك ان هذا دليل على انه يقتصر على ما ينبلج في اكثر من الاوقات اذا شك ان هذه العقيدة التي هي عقيدة الوحدة - [00:22:26](#)

تمكنت في القرن الرابع واشتهر اناس بها وكان من جملة من اشتهر الرجل الذي يقال له الحسين الحاج اه نقلوا عنه كلمات قالوا انها تدل على كفره مثل قوله ما في الا الله - [00:22:53](#)

يعني نفسه ونحن ذلك ولما كان كذلك حكموا عليه بالقتل قتل سنة تسع واربع منه اه تسع وثلاث منه هاي في اول القرن الرابع وكان في عهده السبلي هو ايضا من الزهاد - [00:23:25](#)

وقد نقلوا عنه كلمات بأنه يذكر الحاج وانه يمدح ويثنى عليه والحاصل ان هذا المذهب الذي هو مذهب اهل الوحدة تمكنا في ذلك القرن ولا يزال متمننا ونتج عنه قبائل وعکائد - [00:23:58](#)

فمنهم فرقة يقال لهم التيجانية موجودنا بكثرة في البلاد الافريقية ولهم عتائد سيئة انفسهم ويذكرون انهم على العقيدة السليمة مع انهم اكرم الى هذه العقيدة التي هدية او كفرية كذلك - [00:24:33](#)

عقيدة فرقة اخرى يقال لهم النفس بالدية موجودنا بكثرة في كثير من الدول ايضا عقائد سيئة اه تلك العقائد يقرب انها من هذه العقيدة الالهادية التي هي عقيدة اهل وحدة الوجود - [00:25:11](#)

وهناك ايضا طائفة يقال لهم الرفاعية على معترب من هذه العقيدة وفرقة ينتسبون الى عبد القادر فيقال لهم ايضا القادرية كل هذه العقائد اه قائد منحرفة اه في القرن الخامس والسادس - [00:25:44](#)

وجد عبد القادر الجيلاني ولما كان اه من هؤلاء النساك تعلق به هؤلاء الذين هم من هؤلاء المتتصوفة اعتقادوا فيه وبعد موته حكايات يدعون بها انه يتصرف وانه وان من ذلك - [00:26:24](#)

ذكروا انه اوتى بكبش مشوي وقال كلو واتركوا العظام متواصلة اسألوا اللحم كله يقولون بعد ما اكلوا اللحم قال قم يا كبش فكان الكبش هيأ نبت عليه جلد ونبت عليه صوفه - [00:27:04](#)

واعاد اليه عمه عادت اليه هياته فمعنى ذلك ان عبد القادر يهدي مثل هؤلاء والاموات هذه خرافه كذلك ايضا اذكروا ان امرأة جاءت اسوق اشتكت اليه ان ابني توفي وهو وحيد وولوا اصبر عنه - [00:27:37](#)

ادعوا الله ان يحييه يقولون انه طار في السماء حتى ادرك ملك الموت ومع ملك الموت زبيل فيه الارواح التي قبضها فقال رد روح

فلان اذا كان لا اردها اجتذب الزنبيل - 00:28:08

فنزل كل ما فيه اه من الارواح فرجعت كل الرواح الى جسد الميت الذي قد دفن بعضهم اه كل هذه من الخرافات لذلك كانوا يعبدون عبد القادر هذا يغلون فيه - 00:28:36

عبادته منتشرة في الشرق والغرب هذا عظة من جهالة الصوفية ومن من غلوهم ففي هؤلاء عبد القادر طبع له كتاب وقد نقل منه شيخ الاسلام في هذا الكتاب كتاب اسمه الغنة - 00:28:57

يعني اه كانه يقول انه يغنى من اقتناه الذين اتبعوه قديما يمكن انه في قرب سنة ثلاث مئة وعشر او نحو ذلك الذين تبعوه من الذين يغلون فيه ذكروا في مقدمة ترجمته - 00:29:26

انه يؤيد الحلاج ويقول ان الحلاج على حق ويقول زل الا جزلة ولم يكن في عهده من يأخذ بيده ولو ادركته لاخذت بيده هذا انه يمدح الحلاج. هكذا في مقدمة الاغنية - 00:29:59

لا شك ان هذا خطأ لا يجوز ان يقدس ولا ان يمدح اه ثم حدث ايضا من الصوفية في القرن الرابع وما بعده صحبة الاحاديث انهم يصحبون الاحاديث يعني اه الشباب الذين في الماحشة وبالاخص اللواط والانهم يفضلون العزوبة وعدم الزواج ولا يتزوجون. غالبا

ولا شك ايضا ان صحبتهم قد تسبب رکوع في الماحشة وبالاخص اللواط والانهم يفضلون العزوبة وعدم الزواج ولا يتزوجون. غالبا يتركون الزواج من باب التقشف هذا فيهم في القرن الرابع وما بعده - 00:30:28

بدعة التواجد التواجد هي كونهم يرقصون ويغنون يحركون رؤوسهم عندما يغدون بتلك الاغاني ونهوها ويقولون ان هذا تواجد هو انه اه دليل على قوة المحبة ولا يزالنا كذلك اتذكر قبل ثلاثين او خمس وثلاثين - 00:31:28

سنة اذ دخلت مسجد الخيب في منى واذا فيه حلقة من هؤلاء اباناهم واحدا يقرأ قصيدة كلما قرأ بيتا يقولونه كلهم وكل منهم يميل رأسه بهذه الكلمة وبهذه القصيدة يميلون رؤوسهم ويتواجدون ويدعون ان ذلك مما - 00:32:05

على المحبة والمودة ونحو ذلك هذه من بدعة الصوفية ذكر ابن القيم في كتابه اغاثة الله فان شيئا من بدعهم ومن ذلك اقامتهم لهذه الحلقات التي هي غناء وله يقول انهم اقاموها مرة في المسجد الحرام - 00:32:40

فدعوت اهل الخير ففرقوهم وجدوهم وقوفا متواجدين يحركون رؤوسهم هكذا ايضا حدث فيهم شيء يسمونه الفناء يدعون ان احدهم يخلو ثم يستحضر الى ان يفني عن نفسه وكأن روحه تصعد الى الملا الاعلى - 00:33:11

على فيقولون هذه رتبة علي رتبة شريفة بحيث انه يغنى من لم يكن ويبقى من لم ينزل هو آآ مقدمة ذلك ان احدهم ينفرد في زاوية من الزوايا او من زوايا المسجد - 00:33:47

ويجلس نحو يومين لا يختلط به احد ولا يصلی مع الجماعة في هذه المدة ماذا يفعل؟ يقول اجتذب الواردات. اجمع مجموعة التي تواردوا على قلبي شيئا فشيئا الى ان يحصل من هذا هذه الجمعية - 00:34:15

اتصال القلب بالرب وتواجد يحدث منه ابني اشعر بالقرب من الله حتى كان يكشف لي عن ربی ويكشف لي عن اعانته اه الا في المحفوظ وعن المغيبات ونحو ذلك ايوجد عظة - 00:34:44

امثال هؤلاء الفسقة يعظمون عند العامة ولهم مكانة ولهم شأن رفيع ايوجد هنا في بعض البلاد الافريقية يقولون اذا تزوج الرجل امرأة بكرا الم يطأها حتى يدخلها على ذلك الشيخ - 00:35:11

يتبركون به هذا لك الشيخ هو الذي يفتنها بكرتها تبركا به علما بان هذا الزنا المحرم وغير ذلك اه من عقائد هؤلاء الصوفية ولهم حكايات كثيرة كتبهم او في الكتب التي ترد عليهم - 00:35:40

كسب واحد اسمه عبد الرحمن الوكيل كتابا سماه وناقش فيه عقائدهم ورد عليه واحد منهم وسمى كتابه الجياد الصافرات في الرد على صوفيات رد عليها رد شنيعا يدل على ان عقائدهم سيئة - 00:36:14

ايها الاذال هناك من يناقشهم من بدعهم اه في المتأخرین الغلو في اولائهم الذي هو من اكابرهم يدعون انه وعلى اه من الاوليا وانه يعلم الغيب وان له اطلاع على اللوح المحفوظ وعلى كل ما اه في اللوح - 00:36:57

وانه يستغنى عن الوحي ويستغنون عن القرآن ونحو ذلك واورد ابن القيم رحمة الله قصيدة لامية يذكر الناظم فيها شيئاً من حالهم وهي التي يكون في اولها ذهب الرجال وجعل دون مجالهم. زمر من الاوباش والانذال - [00:37:33](#)

زعموا بانهم على اثارهم ساروا ولكن سيرة البطالي ان قلت قال الله قال رسوله همزوك هم ذا المنكر المتفالي لو قلت قال او قلت قد قال الصحابة الولا تبعوهما في القول والاعمال او قلت قال ال - [00:38:08](#)

صلى عليه الله افضل الله. او قلت قال الشافعي ومالك وابو حنيفة والامام العالى. او قلت قال صهابهم من بعدهم الكل عندهم كتبه خيالى ويقول قلبي قال لي عن سره عن سرسي عن صفاء احوالى عن حضرتى عن فكرتى عن خلوتى - [00:38:30](#)

عن شاهدى عن والدى عن حالى عن صفو وقتي عن حقيقة مشهدى عن سر ذاتى عن صفات فعالى. دعوا اذا حققتها انهيتها الكامازون فهكذا حال هؤلاء الذين يدعون انهم اهل التواجد وانهم اهل السلوك - [00:38:56](#)

اهل الصفا الذين يقولون ان قلوبهم صافية المؤلف الذى هو ابن خبيث بأنه يزكي الصوفية ولأجل ذلك يرد على من نسب اليهم ويقول هنا احبيت ان اذكر عقود اصحابنا المتتصوفة. يعني - [00:39:25](#)

عقائدھم فيما احدثته طائفة انتسبوا اليھم فانه يقول ان هناك اناس حدثوا وانتسبوا الى انھم من الصوفیة وليسوا منهم قالوا عليهم وافتروا عليهم واحدثوا اشياء نسبوها اليھم وليسوا منهم وكان - [00:39:54](#)

ويقول ان الصوفية هم الاولون الذين كانوا في عهد في عهد التابعين او في عهد تابعي التابعين امثال الفضيل ابن عياض ابراهيم ابن ادھم ونهوھم هذه هي الطائفة اليھم وتخرسوا عليهم. تخرصوا اقوالا عليهم نزه الله المذهب واهل عنھا. هكذا يكون - [00:40:21](#)

ذكر ايضاً انه قرأ الـ محمد ابن جرير الطبرى صاحب التفسير في كتاب سماه التبصیر كتبه الى اهل طبرستان وذلك لانه من اهل طبرستان مدينة معروفة في ایران بسبب اختلاف عندهم - [00:40:51](#)

عند اهل تلك البلدة سأله ان يصنف لهم ما يعتقد ويدھب اليھ حتى يكون كتابه عند تلفون يقول فذكر في كتابه اختلاف القائلين برأیة الله يعني هل يجوز اجری الله في الدنيا - [00:41:18](#)

هل يمكن ان احداً يرى ربه في الدنيا هذا يقول اختلاف القائلين برأیة الله فذكر عن ابن جرير عن طائفة اه ذات الرؤية في الدنيا والآخرة يقول ان هناك طائفة - [00:41:45](#)

يدعون ان المؤمن يرى ربه بالدنيا قبل الآخرة يقول ونسب هذه المقالة الى الصوفية قاطبة. ان هذه مقالة الصوفية وانكر عليه ابو عبد الله ابن حفيظ يقول انه ما خص طائفة دون طائفة - [00:42:13](#)

ان الصوفية فيهم منهم على الحق الم يكونوا على هذه العقيدة متى؟ المنحرفة فيقول تبين ان ذلك على جهالة منه. على جهالة من ابن جرير باقوال المخلصين منهم اقوال المخلصين من اهل من الصوفية. ابن جرير يقول انه جاھل باقوالهم - [00:42:38](#)

يقول الذي نسب اليھ ذلك القول الذي ادعى ابن جرير انه قول الطائفة كلهم يعني اهل التصوف رجل واحد يقال له ابن اخت عبد الواحد ابن زيد فعبد الواحد يقول الله اعلم عند المخلصين - [00:43:09](#)

يعني انه ليس من اه السنۃ ولا من المخلصين. هذا ابن هذا عبد الواحد فكيف بابن اخته هكذا يعني بأنه يقول ان ابن جرير اخطأ حيث نصب المقالة بامكان الرؤية في الدنيا الى جميع - [00:43:36](#)

وانما قاله رجل اذ هو ابن اخت عبد الواحد وعبد الواحد ليس له محل عند المخلصين؟ فكيف بابن اخته يقول وليس اذا احدث الزائر في نحلته قولاً نسب الى الجملة يعني لما احدثها ابن اخت عبد الواحد هذه المقالة فكيف ينسب الى الجملة - [00:44:01](#)

الذين هم اه جملة اهل التصوف. هذا خطأ ثم ضرب مثلاً وقال ان اه الصوفية اهكذا والفقهاء المحدثون اعتذالك اذا احدث احد قوله في الفقه او ليس حديثاً ينسب ذلك الى المحدثين كلهم. او الى الفقهاء كلهم لا يجوز - [00:44:29](#)

وانما تنسب تلك المقالة الى فلان الذي احدث بك كذا او الى فلان الذي احدث به في حديثه كذا فكذلك هذه المكانة التي قالها ابن اخت عبد الواحد ثم يقول واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم مختلف - [00:44:59](#)

فيسلكون الفاظهم الى موضوعات لهم ومزموزات واسارات تجري فيما بينهم فمن لم يدخلهم الى التحقيق اليه رجاء او خاسئاً وهو

عسير اه تلك الاشارات تلك الرموزات يقولون انها الصلة لهم - 00:45:22

وَلَا يَعْلَمُهَا إِلَّا مَنْ دَخَلَهُمْ وَقَدْ صَنَفَ أَحَدُ أَهْلِ السَّنَةِ الَّذِي هُوَ أَبُو ذَرٍ الْهَرَوِيُّ وَيُسَمَّى شِيخُ الْأَسْلَامِ رِسَالَةُ سَمَاهَا مَنَازِلُ السَّائِرِينَ جَعَلَهَا مَئَةُ بَابٍ وَلَمَا صَنَفَهَا كَانَ أَهْلُ التَّصْوِيفِ وَاهْلُ الْحَلْوَلِ - 00:45:53

فرحوا بها وقالوا ان الhero على مشرعنا وعلى نسكتنا وعلى عقیدتنا ولما قالوا ذلك شرح ابن القيم في كتابه المدارج وتوسيع في شرحها ونזה ابا ذر عن هذه العقيدة وفي ذلك شيء من التكليف - 00:46:28

يعني في نصه في نصره للhero ولكن hero يقول انه من اهل السنة ولهم ان لهم كبير اسمه الفاروق. وله مقامات مشهورة عند اهل السنة. هكذا اي ولكن الصوفية لهم موضوعات - 00:46:58

ولا لها مرموزات ولهم اشارات تجري فيما بينهم وال الاولى نصيحة من يداخلهم ان يقال لا تصغي الى تلك الاشارات ولا تهتم الرموز واي بعد عنها فانها محدثة. او تلك الرموز رمزهم - 00:47:24

الله ان ذلك مقيد كثيرا ما يكون ان رأيت الله - 00:47:51

رأيت الله عن جعفر بن محمد سئل هل رأيت الله ان عبته؟ قال رأيت الله ثم عبته كان السائل كيف رأيته قال لن تره العيون بتهديد العيال. ولكن رأته القلوب بتحقيق الايقان - 00:48:20

فهكذا ثم يقول رحمة الله يرى في الآخرة - 00:48:51

كما اخبر الله في كتابه وكما ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم هذا قولنا وقول أئمتنا أن الرؤية ستكون في الآخرة أهل الجهل أهـ
الغاوة فينا أهـ بما أنا - 00:49:26

ان الجھال هم الذین یقولون رأیت ربی هذا من الجھل الله سبحانه وتعالی احتجب عن عبادة حجابه النور لو کشف لاحرق تسبحات
ووجهه ما انتهی، الله بصره من خلقه هکذا - 00:49:52

الا يرى في الدنيا اما في الآخرة الادلة كثيرة وقد جعل ابن القيم رحمة الله بابا لاثبات الرؤية وذكر سبعة من الآيات فيها اثبات الرؤية
ثم ذكر الاحاديث ادسلها الى اكتر من - 00:50:21

عشرين حديثاً وتبعه الحافظ الحنفي في كتابه معارج القبول شرح سلم الأصول الأدلة على ذلك واضحة يقول بعد ذلك وإن مما نعتقد أن الله تعالى حرم على المأهولة دماءهم وأموالهم وأعد أرضهم - 00:50:50

ذكر ذلك صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اذا من زعم انه يبلغ مع الله الى درجة يبيح له الحق يعني الرب ابرم ما حضر على المؤمنين الا المفترط على اهانة اصحابه نفسه - 00:51:21

ولو بلغ العبد ما بلغ من العلم والعبادة كذلك كفر بالله والقائل بذلك قائل بالالحاد وهو من سلخون من الديانة اه لأن هناك طائفة من الصهفية يستعملون: المحامات اه يعتقد فهم - 00:51:46

فيقال الولي فلان يباح له ان يأخذ الاموال من اهلهما بياح له ان ينكح وان يجتمع من يريد دون ان يكون هناك تهليل في حقهم او ايتاء تحريم له علهم اشقاء محبة ساح له ان يتمالك من اموال الناس - 00:52:10

ما يريد ونحو ذلك اه لانه قد سقطت عن التكاليف فارتفعت عنه العقوبات واصبح اه من الاولياء الصالحين الذين الا يحظر عليهم شيء هكذا يوقفه: ملا شاكر اه هذا من الكف - 00:52:40

هذا ابي حق الدماء كذلك قوله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء واحبر بان المقصود يأتي بالقاتل

وانا هنالك واما الاموال فقد حرمها الله قال الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام اي ترتفعون الى الحاكم ان لي عند فلان مالا وهو - 00:54:02

كذب ولو حكم لكم القاضي حكما جائرا فان ذلك حرام عليكم وكذلك قوله تعالى في سورة النساء ولا تقتلوا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمـا - 00:54:32

فنهى عن اكل امواله بعضهم وحرم كل ما يتعلق بالمسلم وقال النبي صلي الله عليه وسلم صلي المسلم على المسلم حرام اعدبه ومالم عرضه فنقول على المسلم ان يتبع عن هذه العقيدة - 00:54:56

التي هي عقيدة هؤلاء الذين يستهلون ما حرم الله استثنى المضطر فلو ان انسانا اضطر خشي على نفسه الموت فله الحال هذه ان يأكل من اموال غيره اذا اضطر وجد مالا لغيره فانه يأخذه ويأكله بقيمه - 00:55:27

يأكل مثلا من الشجر اذا وجد تمرا او عنبا او نحو ذلك في الشجر ليحيي نفسه اهكذا اما انه تباح له الاموال بدون حق افان ذلك يصل به الى الكفر - 00:56:00

الذى يدعى انه يباح له اذا بلغ رتبة رفيعة من العبادة قبحت له يكذب قول النبي صلي الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام اعدمه ومالم عرضه ولو وصل ذلك الى - 00:56:21

الى كونه من السادة او الى كونه من الاولياء او من الاصفقاء او من عباد الله الصالحين او نحو ذلك من يتقدم له التصرف في الناس انه يجوز له ان يأخذ مال هذا وان يطأ هذه المرأة بغير حق وغير نكاح صحيح - 00:56:47

فذلك كفر لانه على الله تعالى وعلى رسوله صلي الله عليه وسلم القائل بذلك قائل بالالحاد انه من الملحدين الالحاد والعياذ بالله هو الانحراف عن العقيدة السليمة يدخل في ذلك - 00:57:13

جميع انواع الانحراف كل هذا امن القول بالالحاد هؤلاء ذكر انهم من سلخون من الديانة الانس الابتعاد عنها كانه انسلح سلح جلدته انسلح من الديانة اي اه من العقيدة السيئة - 00:57:46

اكثرنا هؤلاء الملاحدة على هذه العقيدة غلة التصوف الغلاة من اهل الصوفية الذين يدعون ان لهم الاولياء وان اولياتهم يصلنا الى رتبة فوق رتبة الرسل ويقولون مقام النبوة في بردخ - 00:58:20

هويكا الرسول ودون الولي هكذا يمثلون النبوة اي في البرزخ في الوسط هذا النبي هذا الرسول النبي فوقه ودون الولي ارفع منهم هكذا نقل عنهم اه كانوا يقولون اذا وصل الولي الى مثل هذه الحالة - 00:58:56

فكيف يمنع من اموال احد يباح له ان يتمني لك من اموال الناس اما اراده او كان ذلك غصبا او نهاها او اه استيلاء او اخذها بالقهر هذا يقول انه كفر والعياذ بالله. وان الذين يصلون الى ذلك ملحدون - 00:59:27

الالحاد ذكره الله في ايتين في سورة الاعراف ان الذين يلحدون في اياتنا في سورة الاراء وذر الذين يلحدون في اسمائهم يلحدون باسماء الله وفي سورة فصلت ان الذين يوحيدون في اياتنا - 01:00:02

يعني يهرفونها ويصرفونها على ما يريدون فهذا مما يوصف به الالحاد الملحدون بهذه الازمنة هم الذين انسلخوا من العقيدة انهم لا يؤمنون بالرب تعالى ولا يعترفون بان هناك رب خالق مدبر - 01:00:30

انخدعوا بما قال الشيوعية فيصيرون ملحدين واما انهم قالوا معى المتصوفة الذين جعلوا الخالق هو المخلوق الذين يدعون ان الخالق والمخلوق اتحدى اتحاد ابن خالك بالمخلوق هؤلاء ايضا من اهل الفهاد - 01:01:01

يقول رحمه الله وان مما نعتقد ترك اطلاق العشق على الله تعالى وبين ان ذلك لا يجوز لافتقاره ولعدم ورود الشرع به ادنى ما فيه انه بدعة وضلاله وفيما من ذكر المحبة كفاية - 01:01:32

فان بعض الصوفية يطلقون اللفظ العشق على الله وذلك لأنهم او كثير منهم يتمادحون بالعشق يمدحون العاشق والعشق وانا هنالك ذكر ابن القيم في كتاب الجواب الكافي يقول ان هناك من يمدحونه حتى قال بعضهم - 01:02:04

اذا انت لم تعشق ولم تدرى ما الهوى فقم فاعترف تبنا فانت حمار وقال بعضهم اذا لم اتعشق ولم تدرى ما الهوى. فانت

وعاير بالفلاة سواء هذا - 01:02:39

والاياسكو محبة مع شهوة عاشق المرأة اهمها حبا بشهوة وكذلك ايضا لقد يطلقون عشقهم المردان وللذكور ليكون انا واحدا ذكره ابن كثير في التاريخ تعلق قلبه بشاب واهمه وطلب منه ان يمكنه من نفسه - 01:03:01

امتنع ذلك الشاب ثم امتنع مرض كذلك العاشق الى ان قرب من الموت اه ختم له بان قال بان قال في اخر لحظة اسلموا يا راحة العليل ويا شبه المذنب الذليل - 01:03:44

وصلك اشهى الى فؤادي من رحمة الخالق الجليل وهذا كفر والعياذ بالله ومات على ذلك كلمة العشق لا تترك على الله يكفي ما ورد. ورد ذكر المحبة ان الله يحب الصابرين. ان الله يحب الذين اتقوا. ان الله يحب الذين - 01:04:16

يقاتلون في سبيله يحبهم ويحبونه نكتفي بالمحبة التي وردت وكذلك ايضا كما يكون مقامها او ما ورد ايضا فلا يجوز لاشتقاقهما الشهوة ولهذا مرور الشرع به ماذا دليل على ان الله تعالى - 01:04:44

يوصف بذلك قد يمدحون العشق او يدعون انه اي انه جائز وان الذي يموت بسبب شهيدا اي من الشهداء رواه احاديث مكذوبا من اسق فutf فمات فهو شهيد وكذلك ايضا - 01:05:14

يعترفون بانهم لقد بطلت بطلة اه دمائهم حيث يموتون على هذه العقيدة يقول وان مما نعتقد ان الله لا يحل في المرئيات تبرا نفسه عن عقيدة اهل الاتحاد لانهم يقولون ان الله حال في كل شيء يدركه البصر - 01:05:55

كل شيء من الوجود فان الله الهيت على الله نعتقد ان الله منفرج بكمال اسمائه وصفاته تفرد باسمائه اسماؤه كلها حسنة. وهي دالة على صفات اتصف بها كذلك انه بائن من خلقه - 01:06:29

ليس في ذاته شيء من مخلوقاته. ولا بمخلوقاته شيء من ذاته. البائن المنفصل اذا قلت مثلا اذا قلت هذا الانسان بائن من هذه القبيلة. يعني مبتعد عنها. اليis منها مستو على عرشه - 01:06:58

سواء يليق به يتقدم ويذكر ونعتقد ان القرآن كلام الله تكلم به كما يشاء وانه غير مخلوق رد على المعتزلة بل انه كلام الله حيثما تولى وحيثما حفظ وحيثما درس - 01:07:25

فانه لا يخرج عن كونه كلام الله ونعتقد ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا. واتخذ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خليلا وحبيبة وبعض ولاة الصوفية يدعون ان المحبة ارقى من الخلة - 01:07:53

ويدعون انهم احباب الله وان ذلك ارفع من الخلة وال الصحيح ان الخلة رتبة عالية ارفع من المحبة ولذلك يقول بعضهم قد تخللت مسلكا القلب مني. وبذا سمي الخليل خليلا - 01:08:22

الخلة رتبة رفيعة حصلت لابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد اتخاذني خليلا كما اتخاذ ابراهيم خليلا. وانه قال لو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 01:08:53

اهكذا فهكذا الخلة نسبتها ان محمدا خليل وان ابراهيم خليل ان كل منهما حبيب الخلة لها منه خلاف ما قالت في المعتزلة الذين يقولون ان الخلة الفقر والحاجة كيف يكون ابراهيم خليلا يعني يفكر او محتاجا - 01:09:21

يستفيدون بذلك انكار هذه المحبة التي ارسلها الله تعالى بها نفسه فاول الخلة بانها الفقر هذا خلاف الحق ثم قال رحمه الله الخلة والمحبة صفتان لله موصوف بهما كسائر صفاتـه - 01:09:53

ولا تدخلوا الاوصاف وتحت التأكيد والتشبيه فلا يقال كيف اتخاذ ابراهيم خليلا وكيف يحب المتقين؟ كيف يحب المؤمنين لا نقول كيف ولا نشبهها ولا نقول محبة كمحبة من محبتنا اه لكذا وكذا - 01:10:23

بل نقول محبة تليق بالله خلة تليق بالله اذا نكيف ولا نشبه يقول وصفات الخلق من المحبة التي جائز عليها وعليها الكيف لقد يوصف الانسان بانه خليل يعني صديق لفلان - 01:10:52

حتى رؤيا انه قال لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون المماثن قليل وان صاحبا بعد صاحب دليل على الا يدوم خليل الصديق المحب ومن ذلك قول الله تعالى - 01:11:23

الاخلاط بعضهم ببعض عدو الا المتقين كان الصحابة كابي هريرة ونحوهم يقول للنبي صلى الله عليه وسلم خليلي الى صدق خليلي يعني انه حبيبه الذي يقدم محبته على كل شيء - [01:11:55](#)

صفات الخلقة المحبة والخلة يجب علينا التكثيف اذا كنا مثلا فلان يحب فلانا كيف كانت محبته وما اثار محبته فلانا اخذ آآتخان له هو فلان كيف هذه الخلقة ما اثار هذه الخلقة - [01:12:32](#)

اما صفات الله تعالى فانها معلومة في العلم. موجودة في التعريف لقد انتفى عنها التشبيه والتكييف ومن ذلك معلومة نقول الخلقة معلومة والكيف بها مجهول موجودة ولا ننكرها ولا نحتاج الى ان نعرفها - [01:12:55](#)

عن التشبيه لا نتشبهها بصفات كذا وكذا الایمان واجب وحسن التعجب عن ذلك ساقط هل سمعني قطع الكيفية ايوا نقف هنا والله اعلم وصلى الله على محمد - [01:13:28](#)